الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلم

شهادة مشاركة

يشهد عميد كلية العلوم الاجتماعية أن: الأستاذ(ة)د. حريزي بوجمعة ، شارك (ت) في فعاليات الملتقى الوطني الموسوم بـ: توظيف الدرسات السابقة واختيار العينة في البحوث الاجتماعية ،بمداخلـــة:"اهمية الدرسات السابقة و كيفية توظيفها منهجا في توجيه مسار البحث العلمي في مختلف البحوث و الدراسات ." وذلك يوم 22 افريل2025 والذي انعقد بمخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلم بمستغانم – الجزائر– حبين حضوري و عن بعد بتقنية Google Meet.

تفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

مدير المخبر

مدير المخبر

د. إبـــراهيم أحمـــد

رئيس القسم

أ.د بروجة الشارف

رئيس قسم العلوم الاجتماعية

Scanné avec CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مستغانم –عبد الحميد بن باديس،

الجزائر

كلية العلوم الاجتماعية

مخبر حوار الحضارات، التنوع الثقافي وفلسفة السلم بالتنسيق مع وحدة البحث PRFU مشروع بحث تحت رقم :

I05L02UN270120230001

ثقافة الأمن الفكري عند الشباب في المجتمع الجزائري الافاق و الرهانات / رئيس المشروع ا-د- إيسعد زرهوني فايزة

ينظمون

ملتقى وطني هجين (حضوري و عن بعد) حول:

توظيف الدراسات السابقة واختيار العينة في البحوث الاجتماعية

المنسق العلمي للملتقى: د.بقدوري حورية

22 افريل 2025

https://meet.google.com/vug-txzy-hzd

برنامج الملتقى الوطني:

الافتتاح على الساعة 09:00

- رئيس الجلسة الافتتاحية أ.د .إبراهيم احمد
- كلمة أ.د .إبراهيم احمد:مدير مخبر حوار الحضارات التنوع الثقافي وفلسفة السلم
- كلمة السيدة رئيسة المشروع : ا.د.يسعد زرهوني فايزة
- كلمة السيدة المنسقة العلمية للمتقى : د بقدوري حورية

1. المحاضرة الافتتاحية : ا.د سالي مراد . جامعة جلالي بونعامة خميس مليانة.

اهمية الدراسات السابقة في البحث السوسيولوجي .

رئيس الجلسة الاولى : ا.د اسعد زرهوني فايزة

https://meet.google.com/vug-txzy-hzd

توقيت	عنوان المداخلة	المتدخلون	مؤسسة الانتماء
09:30	أهمية الدّراسات السّابقة في البحث العلمي.	ا.د العربي بومسحة	جامعة احمد بن يحي الونشريسي- تسمسيلت
09:45	إشكالية اختيار العينة في البحوث الاجتماعية (نماذج عملية تطبيقية)	د. حميداني خاليدة.	جامعة البليدة 02
10:00	توجيهات في توظيف الدراسات السابقة في البحث العلمي	د.سليمة ذياب د.ادم رحمون	المدرسة العليا للاساتذة الاغواط
10:15	أهمية الدراسات السابقة وكيفية توظيفها يف البحوث الرتبوية	د. الحبيب مربوح .	جامعة جلالي بونعامة- مخيس مليانة
10:30	الخطوات المنهجية في كتابة الدراسات السابقة في البحث العلمي	د. خداوي فاطمة / ط.د بلقاسم خيرة	جامعة أحمد زبانة – غليزان جامعة عبد الحميد ابن باديس
10:45	الاستفادة من الدراسات السابقة و المشابهة و مدى مساهمتها في حداثة الموضوع.	د. درار محمد امين ا.د بن الدين كمال	جامعة خميس مليانة – جلالي بونعامة المركز الجامعي نور البشير البيض
11:00	الإجراءات المنهجية في توظيف الدراسات السابقة ودورها في البحوث الاجتماعية	ط.د غول إبراهيم د حمادن خالد.	جامعة الجزائر 3.
11:15	**العينة و المعاينة في البحوث الاجتماعية**	ط.د نذير بوحكاك	جامعة البليدة 02

رئيس الجلسة الثانية : ا.د بلعربي عبد القادر

https://meet.google.com/bun-exeu-ptd

التوقيت	عنوان المداخلة	المتدخلون	جامعة الانتماء
09:30	المعاينةالاحصائية طرقها و استخداماتها في البحوث الاجتماعية و الانسانية	د. يحياوي فاطمة د.زيبوش ياسين	المركز الجامعي مرسلي عبد الله- تيبازة
09:45	دور الدرسات السابقة في توجيه البحث العلمي في مجال الارطوفنيا :مراجعة الادبيات و الاثار المنهجية.	د.حليمة بن العيفاوي ط.د شيماء قورينط	جامعة
10:00	الاخطاء المنهجية في توظيف الدراسات السابقة عند الطلبة	ط.د بلعوج شيماء	جامعة معسكر
10:15	صعوبة اختيار العينة في المنابر الرقمية	د. عيسى عبدي نورية	جامعة مستغانم
10:30	اخطاء المعاينة في البحوث الاجتماعية	د. قربوع سيهام د.بلعباسي اسمهان	المركز الجامعي مرسلي عبد الله- تيبازة
10:45	دور الدرسات السابقة في سيرورة البحث الاجتماعي	ط.د قاسمي محمد لمنور	جامعة ورقلة
11:00	اهمية العينة في البحوث الميدانية في العلوم الاجتماعية – دراسة مقارنة بين العينات الاحتمالية و العينة غير الاحتمالية	د. حسين خديجة	جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
11:15	المعاينة و العينة الاحصائية باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم spss و مواقع Googleالاجتماعية	ا.د . زاوي فكروني ا.د.يحي لعمارة محامد	جامعة سيدي بلعباس جامعة مستغانم
11:30	ضوابط اختيار العينة و تحديد حجم العينة البحث الاحصائية	د.بورقدة حسين صدام د.زيغم صهيب	جامعة بسكرة جامعة خميس مليانة

رئيسة الجلسة الثالثة : د. حيرش بغداد امال

meet.google.com/kdq-evyz-qhh

التوقيت	عنوان المداخلة	المتدخلون	جامعة الانتماء
09:30	دور الدرسات السابقة في توجيه البحث	د.شابي امينة د. الاسود منال	جامعة الوادي
09:45	مراجعة الدراسات السابقة في الكتابة الاكاديمية : قراءة في التاصيل النظري و الاخطاء الشائعة	ا.د.لونيس سعيدة	جامعة الجزائر 2
10:00	تطوير اساليب المعاينة في البحوث النوعية : بين التحديات و الابتكارات	د. ليلية خابط	جامعة تيزي وزو
10:15	شروط و طرق اختيار العينات (احتمالية و غير احتمالية) وفق معايير ضبطها في البحث العلمي لتفادي الاخطاء المتعلقة بها	ا.د. بكيس فريد د. هميلة نعيمة	جامعة مدية جامعة الجزائر 2
10:30	الدرسات السابقة : طرق عرضها و كيفية الاستفادة منها و الاخطاء الشائعة في التعامل معها.	د. بقدوري عز الدين	جامعة بشار
10:45	الاسس المنهجية في توظيف الدرسات السابقة في البحث العلمي .	د. ايمان فوال د.صورية اسعادي	جامعة تيزي وزو جامعة سطيف
11:00	دور الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث	د. غندور هاجر د. سلام محمد علي	جامعة عنابة
11:15	كيفية توظيف الدراسات السابقة في البحث السوسيولوجي (مذكرة الماستر انموذجا)	د. مكلاتي فاطمة الزهراء	جامعة تبسة
11:30	كيفية توتوظيف الدرسات السابقة في العلوم الاجتماعية	د. حيرش بغداد امال ا.د زرهوني فايزة	جامعة مستغانم

رئيس الجلسة الرابعة : ا.د كرابية امنة

https://meet.google.com/scb-pnzq-upx

التوقيت	عنوان المداخلة	المتدخلون	مؤسسة الانتماء
09:30	**العينة و المعاينة في البحوث الاجتماعية : الاسس المنهجية و الضوابط العملية**	د. زحزاح خالد	جامعة الاغواط
09:45	**القيمة الإجرائية للدراسات السابقة في البحوث الاجتماعية .**	ا.د عطار سعيدة	جامعة عين تموشنت
10:00	**اهمية الدراسات السابقة و كيفية توظيفها منهجيا في توجيه مسار البحث العلمي في مختلف البحوث و الدراسات**	د. قتالي عبد الغاني د.حريزي بوجمعة	جامعة ام البواقي جامعة المسيلة
10:15	**مكانة الدراسات السابقة في البحوث العلمية السياسية و الاجتماعية**	أ.د.عزوق نعيمة	جامعة تيزي وزو
10:30	**تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مراجعة وتحليل الدراسات السابقة : أفق جديد للبحث العلمي**	ا.د قزمير أمينة د. توبرينات جهيدة	جامعة خميس مليانة
10:45	**الدراسات السابقة في البحث السوسيولوجي: مقاربة تحليلية لوظائفها المعرفية والمنهجية**	ا.د حكيمة تقادلة ا.م زغود نيسة	جامعة تيزي وزو
11:00	**الدراسات العلمية السابقة و علاقتها بالبحث العلمي الناجح.**	د. عمارية بوجحفة	جامعة مستغانم
11:15	**اهمية الدراسات السابقة في البحوث الاجتماعية و كيفية توظيفها .**	د. بقدوري حورية د. كرابية امنة	جامعة مستغانم

رئيس الجلسة الخامسة : د. فاهم حنان

http://meet.google.com/gec-xyoo-mcm

التوقيت	عنوان المداخلة	المتدخلين	مؤسسة الانتماء
09:30	تاثيرحجم العينة على الخصائص السيكومترية لادوات القياس	د.محمد بلكرد د.بن صافي عبد الرحمان	جامعة مستغانم
09:45	طرق تحديد حجم العينة في البحوث الاجتماعية	د. مسعودي بوجمعة	جامعة تمنراست
10:00	ا لمعادلات الرياضية لحساب حجم العينة في البحوث الاجتماعية	د. عبان عبد القادر	جامعة قاصدي مرباح
10:15	تحليل الاخطاء الشائعة في الدراسات السابقة و كيفية تجنبها في البحوث الاجتماعية	د.فتحي المكي د. سومية تواتي	جامعة خميس مليانة جامعة الوادي
10:30	الدراسات السابقة: حلقة الوصول المعرفي في البحوث العلمية	د. زمام ربيع د.فاطمة خداوي	جامعة وهران 2 جامعة غيليزان
10:45	قراءة تحليلية تشخيصية لدور الدرسات السابقة في دفع سيرورة التركمية العلمية للبحث العلمي في الجزائر	د. ايت عيسى عبد الوهاب ط.د حموش مسلم	جامعة سطيف 2 جامعة تيزي وزو
11:00	الاستراتيجيات المنهجية اللازمة في التعامل مع الدرسات السابقة	د. حنان بولبازين	جامعة تبسة
11:15	Selecting Previous Studis : Key Challenges for Student Researchers	د.فاهم حنان	جامعة مستغانم
11:30	الدراسات السابقة : من النقد الى تحديد الفجوة البحثية .	د. قدور بن عطية مولود	جامعة مستغانم
11:45	ميزة الدراسات السابقة في البحوث الكيفية القائمة على هدف بحث.	د. عربادي حسان	جامعة مستغانم

[redacted]

[redacted]

[redacted]

عنوان الملتقى الوطني:

توظيف الدراسات السابقة واختيار العينة في البحوث الإجتماعية

قتالي عبد الغاني

أستاذ محاضر – أ

التخصص: علم الإجتماع

المؤسسة : جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي

البريد: guettali.abdelghani@univ-oeb.dz

حريزي بوجمعة

أستاذ محاضر-أ

قسم : علوم التربية

المؤسسة: جامعة محمد بوضياف المسيلة

البريد الالكتروني: boudjemaa.herizi@univ-msila.dz

المحور الاول: ماهي الدراسات السابقة ودورها في البحوث الإجتماعية

عنوان المداخلة:

أهمية الدراسات السابقة وكيفية توظيفها منهجيا في توجيه مسار البحث العلمي في مختلف البحوث والدراسات

ملخص المداخلة:

تعتبر الدراسات السابقة أحد العناصر الأساسية التي تساهم بشكل كبير في تطوير البحوث الاجتماعية. فهي توفر الإطار المرجعي الذي يساعد الباحثين على فهم الموضوعات المختارة، بالإضافة إلى إيضاح المنهجيات المستخدمة والتوجهات الفكرية السائدة في المجال.

تقوم الدراسات السابقة بتوثيق المعرفة المتراكمة حول موضوع معين، مما يمكن الباحثين من تحليل الفجوات المعرفية والتعرف على المسائل التي لم تتم دراستها بعد. كما تساهم هذه الدراسات في تحديد المفاهيم والنظريات الأساسية التي يمكن الاستناد إليها، مما يسهل صياغة الأسئلة البحثية وتحديد الأهداف.

علاوة على ذلك، فإن الاطلاع على الدراسات السابقة يسمح للباحثين بتجنب الأخطاء التي قد وقع فيها سابقوهم، وذلك من خلال التعرف على التحديات والإشكاليات التي تم مواجهتها. وبالتالي، تساهم الدراسات السابقة في تعزيز موثوقية البحث وجعله أكثر دقة وموضوعية.

الكلمات المفتاحية: الدراسات السابقة، البحث العلمي، التراث النظري

المداخلة:

ان الاهمية الكبرى التي تكتسيها للدراسات السابقة في المساعدة على التحكم في موضوع البحث وفق تجربة سابقة، من طرح الاشكالية بالشكل الصحيح الى تلمس الباحث للخطوات المنهجية التي يتقيد بها ولادوات التي يجب ان يستخدمها وصولا الى النتائج التي تحصل عليها والصعوبات التي واجهها.

وتعتبر الدراسات السابقة أحد العناصر الأساسية التي تساهم بشكل كبير في تطوير البحوث الاجتماعية. فهي توفر الإطار المرجعي الذي يساعد الباحثين على فهم الموضوعات المختارة، بالإضافة إلى إيضاح المنهجيات المستخدمة والتوجهات الفكرية السائدة في المجال.

وتقوم الدراسات السابقة بتوثيق المعرفة المتراكمة حول موضوع معين، مما يمكن الباحثين من تحليل الفجوات المعرفية والتعرف على المسائل التي لم تتم دراستها بعد. كما تساهم هذه الدراسات في تحديد المفاهيم والنظريات الأساسية التي يمكن الاستناد إليها، مما يسهل صياغة الأسئلة البحثية وتحديد الأهداف.

علاوة على ذلك، فإن الاطلاع على الدراسات السابقة يسمح للباحثين بتجنب الأخطاء التي قد وقع فيها سابقوهم، وذلك من خلال التعرف على التحديات والإشكاليات التي تم مواجهتها. وبالتالي، تساهم الدراسات السابقة في تعزيز موثوقية البحث وجعله

أولا- إطار مفاهيمي حول الدراسات السابقة

تشمل البحوث السابقة كل ما يتعلق بالمشكلة تعلقا مباشرا مثل البحوث السابقة التي استخدمت نفس المتغيرات أو دارت حول أسئلة مشابهة أو درست النظرية التي يستند إليها الباحث، وغير ذلك من الدراسات المشابهة(محمود رجاء

أبو علام، 2004، ص90).وهي بذلك تعبر عن جهود السابقين - في مجال التخصص- من دراسات ومقالات علمية وتتطلب الاستعانة بها أكثر من مجرد ذكر للمصادر التي أخذت منها... فكيفية توظيفها تمليها ضرورات منهجية ونظرية مبنية أساسا على العرض والتحليل والنقد، بالإضافة إلى تتبع خطوات متكاملة حتى تحقق الغاية منها في خدمة البحث العلمي(ميلود سفاري، 2000، ص41)

ثانيا: تعريف الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة هي كل الدراسات المتصلة بالموضوع ،مما تم نشرها باي شكل من الاشكال يشرط ان تكون مساهمة ذات قيمة علمية ،وقد يكون النشر بالطباعة او بواسطة المحاضرات او الاحاديث صوتا فقط ، اوصوت وصورة او تم تقديمها لمؤسسة علمية للحصول على درجة علمية او على مقابل مادي او لمجرد الرغبة في المساهمة العلمية (سعيد اسماعيل صيني،1994، ص 155) .

وتعتبر الدراسات السابقة اهم مفردات البحث التي تهدف الى ابراز الفجوات البحثية المعرفية وما يمكن ان يساهم في البحث الحالي.

ثالثا: أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي

الباحث الناجح هو الذي يبدأ من حيث انتهى إليه غيره من الباحثين حيث تتشكل لديه معارف واسعة تؤهله لأن يكون أكثر قدرة على الابداع والابتكار في بحثه الحالي(محمد شفيق، 2001، ص208) ولا يتم ذلك إلا بـ:

- عمل مسح للدراسات السابقة حول موضوع بحثه كأن يجمع كل ما كتب ونشر في المؤلفات والمراجع، والبحوث الميدانية المنشورة في الدوريات العربية والأجنبية، وكذا الرسائل العلمية إضافة لما نشر في المؤتمرات العلمية المتخصصة والتقارير العلمية التي تصدرها مراكز البحوث.
- بعد الخطوة السابقة يقوم الباحث بتحليل ونقد الدراسات بحيث يدرس أهم ما جاء فيها (العنوان، أهداف البحث، العينة، الأدوات، الأساليب الإحصائية، إجراءات البحث وأهم النتائج) بحيث يصل لتحديد أفضل الأدوات والأساليب والمناهج لدراسته الحالية.
- ومن خلال هذا الاطلاع يتأتى للباحث الوقوف على مجموعة تساؤلات لا يجد لها إجابة، فتكون تلك بمثابة إشكالية لدراسة جديدة ومنطلقا لبناء فروض بحثه، وتمدنا الدراسات السابقة بفكرة عن كيفية معالجتها وطرق اختبارها.
- كما أنه من غير المنطقي أن يقوم الباحث بتصميم بحثه قبل القيام بالدراسة المنهجية للدراسات السابقة.
- على الباحث أثناء جمعه لمادة الإطار النظري أو الدراسات السابقة الاستعانة ببطاقة خاصة بحيث:
- يستخدم بطاقة مستقلة لكل فكرة أو حقيقة أو مفهوم.
- كتابة عنوان البحث في بداية كل بطاقة وعنوان المرجع.
- تسجيل المعلومات الكافية لتحديد الفكرة التي تتضمنها الملاحظة.

- يوضح الباحث إذا ما كانت الفكرة ملخصة أو مقتبسة أو منقولة ثم كتابة أرقام صفحاتها(إبراهيم وجيه محمود وعبد الحليم منسي، 1983، ص33-36).

هذا وتؤدي استعانة الباحث بدراسات سابقيه ممن ترتبط بحوثهم بموضوع بحثه إلى فوائد عديدة أهمها حسب (محمد شفيق، 2001، ص208):

- تكوين إطار وخلفية حول الموضوع تكون أكثر ثراء من ناحية المعلومات بحيث تساعده في تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية لبحثه، مع التحديد الدقيق للمشكلة، وذلك بعد حصر مجموعة التساؤلات والإشكاليات، أو الأفكار التي لم تحل بعد.
- تساعد الباحث على فهم أفضل لجوانب بحثه وتحديد أسلوب إجرائه.
- تعتبر نتائج البحوث السابقة بمثابة الفروض التي ينطلق منها الباحث قصد التأكد منها أو مواصلة البحث في ذات المجال.
- بمعرفة نقاط القوة والضعف يمكن للباحث التبصر أكثر بصعوبات البحث المادية والمعرفية، وبالتالي توفير الجهد.
- تجنب تكرار الجهود المبذولة من طرف السابقين – خاصة من الجوانب المدروسة –
- تجعل الباحث أكثر دراية بتفسير النتائج وإبراز أهمية بحثه وتطبيقاتها التربوية.
- توجه الباحث من خلال اطلاعه على مختلف المعالجات والطرق البحثية بحيث يصبح قادرا على تخير أحسن الطرق والمناهج، أو اللجوء إلى طرق جديدة يرى أنها الأنسب لاختبار الفروض مع توفر الأدوات والأساليب الاحصائية

وتشمل عملية مراجعة الدراسات السابقة الاستعانة بمجموعة من المراجع منها المصادر الأولية والمصادر الثانوية والمصادر الميدانية بحيث تعرف المصادر الأولية بأنها المادة الأصلية للدراسة حيث يقوم بتنظيمها ونشرها نفس الجهة التي قامت بجمعها وذلك بعد الدراسة والبحث، أما المصادر الثانوية: وهي كل ما نقل أو اقتبس عن مصادر أولية بحيث تعتمد علة ما نشر في البحوث أو الرسائل العلمية أو في المجلات والصحف، ويفضل استخدام المصادر الأولية – في حال توفرها – إذ أن المصادر الثانوية كثيرا ما تكون عرضة للخطأ في نقل البيانات الصحيحة أو أخطاء التحليل، فالمصادر الأولية قد تحتوي على تفاصيل أوفى مما تحويه المصادر الثانوية، لذا يراعى في الرسائل العلمية أن تكون مستندة إلى مصادر أولية بعد تحقيقها والتأكد من صحتها.

ويعتبر كل ما هو جديد في المصادر الثانوية بمثابة مصادر أولية وكل ما اقتبس واستشهد به في المصادر الأولية بمثابة مصادر ثانوية؛ أما عندما يتعذر على الباحث الحصول على المعلومات المطلوبة بطريقة جاهزة، بحيث تتوفر لدى أشخاص أو هيئات، أو مشاهدات غير مدونة في سجلات، لذا يعمد إلى جمعها عن طريق المقابلاتوهي ما يسمى بالمصادر الميدانية(غريب سيد أحمد، 1995 ب، ص21-22).

- مسوح الدراسات: تعتبر عملية الاطلاع على مسوح الدراسات السابقة أمرا غاية في الأهمية وذلك نظرا لكونها:
  - تمدنا بخلاصة التجارب والخبرات والمعارف التي تم إجراؤها حول الموضوع.
  - تمدنا بدراسات نقدية متكاملة حول المواضيع المطروحة.
  - غالبا ما تزودنا بمشاريع بحث من خلال ما تطرحه من تساؤلات في نهاية الدراسة.
- الملخصات: وهي وسيلة دقيقة وعملية جدا في التزود بالدراسات السابقة.

- ملخصات الرسائل الدولية(في معظم الجامعات والكليات على مستوى العالم) (إخلاص عبد الحفيظ ومصطفى باهي، 2002، ص202).

- المراجع المبوبة في الدراسات السابقة: قد يبدو غريبا إذا قيل أنه في بعض الأحيان تكون فائدة الباحث من الدراسات السابقة هو الاطلاع على كم كبير من المراجع أكثر من أي عنصر وارد في الدراسة؛ ذلك أن اتحاف الدراسة بجملة المراجع المستخدمة يسهل على الباحث عملية تحديد المراجع الأساسية للحصول على المعلومات كاملة من مصادرها(إخلاص عبد الحفيظ ومصطفى باهي، 2002، ص201)

- **الدوريات والرسائل العلمية:**
- تعتبر من أهم المراجع وذلك لكونها تزود الباحث بأحدث نتائج الأبحاث كما تتبع أخبار التقدم العلمي، وتوجد عدة فهارس خاصة بمجموع الدوريات الصادرة في علم النفس وغيره
- الأفلام المصغرة: يستطيع الباحث من خلال الفيلم المصغر(الميكرو فيلم) الاطلاع على أشياء قديمة وحديثة على السواء
- **المراجع الالكترونية:**
- تعمل هذه الأخيرة في الوقت الحالي على اختصار كثير من جهد الباحث ووقته، وتزويده بمجموعة قيمة من الدراسات التي يقوم بنشرها أصحابها أو الهيئات المشرفة عليها، ويتطلب ذلك مهارة من الباحث، ومنذ سنوات قليلة لم يكن استخدام الانترنت في البحث عن المصادر أمرا شائعا جدا كما هو الآن ورغم مزاياها إلا أن استخدامها كبير إلا أن هناك بعض العيوب منها أن ليس هناك ضوابط للجودة فيما ينشر إلا ما ندر كما أن هناك العديد من المصادر الممتازة ما زالت غائبة عن الانترنت، كما أن عملية البحث عن بعض المعلومات تعد شاقة وغير ميسورة ويشق الباحث طرق عدة للوصول إليها مما يكلفه وقتا وبحثا معقدا كما أن بعض المقالات قد تختفي من مواقعها أو تعدل مما يصعب عملية توثيقها في المراجع ليسهل الرجوع إليها(محمود رجاء أبو علام ، 2004، ص 103-104).

رابعا: البحث عن المصادر الخاصة بالدراسات السابقة :

أ- العمل في المكتبة:

على الرغم من أهمية الدراسات السابقة بالنسبة للباحث في عدة جوانب من بحثه إلا أنه وبالرغم من أنه قد تواجهه – خاصة المبتدئ – صعوبات تتمثل أساسا في صعوبة الحصول على الدراسات السابقة، وذلك راجع أساسا لعدم المعرفة بكيفية الوصول إليها وذلك بالرغم من كون ما اطلعوا عليه من مراجع قد ثبت في نهايته عدة مراجع تحتوي مواضيع مماثلة أو الموضوع ذاته(إخلاص عبد الحفيظ ومصطفى باهي، 2002، ص197).

لذلك نورد هنا أهم الخطوات التي يمكن للباحث اتباعها وذلك ملخصا لما جاء في (فان دالين):

- عمل إحصاء لمجموع المكتبات التي يمكن الاتصال بها.
- ألفة مواقعها وإمكاناتها وخدماتها والاطلاع على تعليماتها(نوع تصنيف المراجع، مواعيد العمل، مدة الإعارة).
- حدد وقتا لترددك على المكتبة وليكن في أوقات لا تشهد فيها عملية الإعارة ضغطا أو تنافسا على المراجع والخدمات.
- حدد بدقة الموضوع الذي تريد البحث فيه لأنه من المفيد بل ومن الضروري أن يكون لدى الباحث فكرة واضحة عن موضوعه، وتحديد جيد لنوعية الأبحاث المرتبطة وذلك حتى تكون عملية البحث أكثر سهولة.
- عند لجوئك إلى فهرس البطاقات استثمر المعلومات المدونة عليه بدقة وحنكة(خاصة إذا كانت مفصلة نوعا ما) وذلك لتحدد من خلالها ما إذا كان المرجع هاما أو لا (وهنا على الباحث أن يحفظ مكان حفظ مختلف المراجع في المكتبة حسب مجالها وتخصصها).
- طلب استعارة مرجع يرافقها عمل مواز- خلال وقت الانتظار- ونشير هنا إلى أن بعض الباحثين المبتدئين- عادة – ما يضعون عنوانا محددا للبحث عنه، وقد يصادف ألا يجد من خلال ما طلب من مراجع ما يطابقه تماما فماذا يفعل؟
- للتغلب على هذه العقبة يستطيع اتباع الاجراءات التالية:
  - عليك بألفة العناوين الشائعة في الميدان من خلال الدراسة المتكررة لفهارس الكتب وأدراج البطاقات وفهرست التربية، وموسوعة البحوث التربوية، وبعض البحوث أو عروض وملخصات البحوث.
  - أكتب عناوين مرادفة للموضوع الذي تبحث عنه بحيث تغطي مجاله الأوسع.
  - سجل في كل مرّة صعوبات البحث لتجنبها مستقبلا.
  - تُحِيلك بعض البطاقات إلى مراجع أخرى تتضمن الموضوع ذاته فاستفد منها.
  - من المفيد تذكر السنوات التي كان فيها الموضوع قيد الدراسة والبحث، وذلك أفضل من الاتجاه مباشرة صوب المراجع الحديثة، مثلا: المقالات المتعلقة بتدريس العلوم كثرت في الدوريات بعد إطلاق الروس للقمر الصناعي.
  - من المهم معرفة التغير الحاصل في المصطلحات التربوية.
- توقع وجود عقبات في عملية الإعارة لذا أطلب أكبر عدد ممكن من المراجع لئلا تضيع الوقت، وتأكد من توفر الوقت للاطلاع على ما تطلبه من مراجع بدقة.

- بعد حصولك على المرجع قلب صفحاته للاطلاع على محتوياته- قبل قرائته– ولاحظ مجاله وأبعاده من خلال قراءة المقدمة، ثم راجع فهرسه، مراجعه، أشكاله وملاحقه.
- إذا ظهر لك أنه يضم ما تطلبه حدد من خلال الفهرس الأجزاء التي تهمك ثم اقرأها بعناية، وسجل أرقام الصفحات التي سترجع إليها لتحليل أكثر عمقا، مستخدما في ذلك البطاقة البيبليوغرافية بحيث يحبذ أن يخصص الباحث بطاقة لكتاب بعينه يسجل فيه كمرجع، مع سبب اختياره أو فيم يستعمل أو بعض الملاحظات حوله، كما أنها ذات فائدة جمة حتى بعد إنهاء الدراسة بحيث يسجل فيها رقم المرجع المكتبي في الزاوية العليا من يسار البطاقة، أما إن كان مستعارا أو غيره فيشار إلى ذلك في نفس المكان (فان دالين، 1997، ص 155 وما بعدها)

وهي تتميز – البطاقات - عن باقي الأنواع كونها:

- تسجل فيها جميع المراجع المرغوب فيها مبدئيا وليس المقروءة فقط.
- تسجل فيها المعلومات الرئيسية فقط إضافة لرقم المرجع في المكتبة، وملاحظات أخرى كمهم للشراء، يصور الفصل كذا...
- قد تعتمد بعد تكوين بطاقات قراءة كأساس للقائمة النهائية للمراجع (فضيل دليو، 2000، ص9).

- تأكد من مجال المرجع قبل قرائته بطرح الأسئلة التالية:
  - هل حدّد مجال المرجع بدقة في العنوان الفرعي أو التصدير أو المقدمة؟ أو في مكان آخر؟ هل يذكر الناشر أن فهارس المجلة تأتي في نهاية كل عدد أو في عدد سنوي؟ أو في فهرس للدوريات؟ هل تغطي المجلة موضوعات معينة شهريا؟ أو في أعداد سنوية خاصة؟ هل يغطي عدد خاص الفهرس الدوري السنوات التي تقع فيها المادة العلمية المطلوبة(فان دالين، 1997، ص162).
- قبل الاعتمادعلى أي مرجع اطرح على نفسك الأسئلة التالية:
  - هل رتب المراجع أبجديا؟ أو زمنيا؟ أو وفقا للموضوعات؟ هل توجد ملخصات في نهاية كل فصل؟ هل توجد قائمة بالمحتويات وفهرست الموضوعات أو أسماء الأعلام؟ هل يتوفر على مفاتيح أو رموز أو عبارات تفسيرية أو صفحات توجيهية؟ هل هذه البيانات موجودة في باطن الغلاف؟ أو في الصفحات التمهيدية؟ أو في نهاية الفصل؟ أو في الملاحق؟ أو بعد كل عنصر ذكر في المرجع مباشرة؟(فان دالين، 1997، ص161- 162).
- من المهم أن يتوفر لديك دليل للمراجع وذلك من خلال:
  - تصنيف دليل للشخصيات يضم أسماء العلماء البارزين في مجال تخصصك مع ذكر أوصافهم ومؤلفاتهم وخبراتهم، تحيزاتهم ومكانتهم.
  - إجمع معلومات عن الهيئات التي تمارس البحث العلمي في مجالك إضافة لجامعي الإحصاءات مع تحديد طبيعة العاملين بها والإمكانات المتوفرة، ومواعيد صدور مطبوعاتها وعناوينها بدقة.
  - دون قائمة بالمكتبات والمتاحف والأفراد الذين يمتلكون معلومات تتعلق بتخصصك.

- احصل على نسخ من أفضل قوائم المراجع لكي تضمها إلى مجموعتك وسجل ما لا يمكن الحصول عليه(طبيعته ومكانته).
- سجل أسماء الناشرين التي قد تحتاجها(للحصول على المراجع منهم مباشرة).
- اشتر أهم ما سجلته من مراجع مع ما سبق من أعداد.
- احتفظ بسجل يضم أسماء الدوريات والمنظمات والهيئات الحكومية التي تعمل في مجال تخصصك(مع عناوينها واجراءات التعامل معها) مع مراعاة تغير أسمائها(لذا فإن كل مقال يكتب بالاسم الذي ظهر فيه للدورية)(فان دالين، 1997، ص153- 155).

- كما يتضح ولدى العثور على مراجع أولية والنقدية معا فيفضل قراءة نص أو نصين نقديين حول الموضوع لتكوين فكرة عامة وجيدة حول الموضوع قبل التعامل مع النص الأصلي، أما في حالة الدراسة الميدانية فيفضل التعامل أولا مع المراجع أو الدراسات الشبيهة أو القريبة من موضوع البحث الحالي كالدراسات السابقة(فضيل دليو، 2000، ص12).

ب-التدوين والملاحظات والاستخلاص في البحث:

1. التدوين: وهو إعادة تسجيل الملاحظات في صورة منطقية متخذا مسارين أولهما عرض لفظي ويكون دون تحريف أو اختصار؛ وثانيهما تدوين بالمعنى ويكون عرضا للأفكار في صورة جديدة تبعا لأفكار الباحث وخبراته.
2. الاستخلاص: وهو النتيجة التي توصّل إليها القارئ أو المستمع من خلال معرفته ودرايته بالكتب أو المحاضرة وغيرها.

وفي كلتا الحالتين- التدوين والاستخلاص – يطلب من الباحث التقيد بالمنهج العلمي وبصفة عامة فالتدوين مرتبط بالمادة المنطوقة أما الاستخلاص فمرتبط بالمادة المنطوقة والمكتوبة معا(غريب سيد أحمد، 1995، ص340-342).

خامسا: طريقة تطبيق الدراسات السابقة والاستفادة منها:

بعد الانتهاء من عملية جمع الدراسات السابقة يجد الباحث نفسه أمام كم هائل من الوثائق المرتبطة بمشكلة بحثه ومهمة الباحث هنا تكمن في الوصول إلى الربط بين أفكارها وتحليلها تحليلا يفيد موضوعه وعليه فإن عملية عرض الدراسات السابقةلا تتطلب سرد كل ما جاء فيها وإنما يتحتم على الباحث ذكر أهم ما جاء فيها بشكل مختصر متضمنا معلومات حول(التساؤلات، العينة، الأدوات، اجراءات البحث والنتائج) ويرتبها في عرضه من الأقدم إلى الأحدث حتى يتلمس القارئ التقدم الحاصل في مجال الموضوع مع ملاحظة أنه في حال جمع المادة يفضل البدء بالدراسات الأحدث حتى يطلع الباحث على آخر مستجدات الموضوع وآخر ما درس فيه ليكون نقطة الانطلاقة بالنسبة له؛ ويذكر إخلاص عبد الحفيظ ومصطفى باهي(2002) أن على الباحث اتباع الخطوات التالية في عرضه للدراسات السابقة:

- مقدمة: بحيث يضمنها الغرض من الاستعراض وطريقته وسبب تنظيمه.

- الجزء الرئيسي: وهو متن الوثيقة ومضمونها لذا يتوجب كتابته بعناية فائقة تضم كل ما هو في صميم البحث.
- ملخص: وهو يضم أهم الدلالات والتوجيهات لعمل دراسات مستقبلية مرفقا ذلك بنقد لجوانب الدراسة قصد التغلب عليها مستقبلا(ص204-206).

كما يورد خير الدين علي عويس(1997) طريقة أكثر عملية وهي كالتالي:

قام الباحث(كذا) بدراسة عن (كذا) بهدف التوصل إلى (كذا) واستخدم أداة(كذا) واشتملت العينة على عدد بنين وعدد بنات (كذا) وبعد اجراء التكافؤ للمجموعات توصل الباحث إلى صدق (كذا) وثبات (كذا) وباستخدام الأسلوب الاحصائي (كذا) استطاع التوصل إلى بعض النتائج المرتبطة بالبحث الحالي وهي (كذا وكذا) (ص137).

مثال:

قامت الباحثة أمل الأحمد بدراسة عن العلاقة الارتباطية بين الدافع إلى الانجاز ومركز الضبط بهدف دراسة العلاقة والفروق واستخدمت مقياس مركز الضبط لجوليان روترومقياس دافعية الانجاز لهرمانس ترجمة فاروق عبد الفتاح موسى، واشتملت العينة على 50 من الذكور و50 من الاناث وكان صدق المحكمين لكلا الأداتين موثوقا وثبات الدافع إلى الانجاز(0,83) وثبات مركز الضبط (0,81) وباستخدام الأساليب الاحصائية(معاملات الارتباط واختبار ت) استطاعت التوصل إلى بعض النتائج المرتبطة بالبحث الحالي وهي ...

سادسا: توظيف الدراسات السابقة:

اختلف الباحثون فيما بينهم حول جدوى تضمين الدراسة عرضا للدراسات السابقة سواء في فصل مستقل أو ادراجها ضمن الفصول ولكن المؤكد أن الباحث يمكن أن يوظفها في بحثه في كلتا الحالتين وغيرها وذلك من خلال العناصر التالية:

- اسم الباحث: فلأي جهة ينسب هذا البحث ومن يشرف عليه.
- زمن البحث: فما هو التاريخ الذي أجري فيه البحث.
- مكان البحث: ما هو الموقع الجغرافي للدراسة.

مدة البحث: فالبحث الذي يدوم سنوات ليس كالبحث الذي يدوم شهورا.

طبيعة البحث: هل هو دراسة تجريبية، مسحية، ميدانية...

- إشكالية البحث: أي التساؤلات الكبرى للدراسة.
- منهجية البحث: أي المنهج المتبع، الفروض النهائية، الأدوات، مواصفات العينة، المفاهيم.
- الأهداف الرئيسية للبحث: أي ما كان يرمي إليه البحث.
- الخطوات الرئيسية للبحث: أي أهم الخطوات التي سار عليها البحث.
- عرض أهم النتائج: مع التركيز هنا على الإضافة العلمية أو المنهجية للبحث.

- أهم الصعوبات: وهي العقبات التي واجهت الباحث عملا على تجنبها.
- نقد موجز للبحث: وذلك من حيث مواطن القوة والضعف

وجميع هذه النقاط والعناصر يمكن أن تفيد الباحث إذا أمكن تحديدها بدقة(ميلود سفاري، 2000، ص43)

سابعا: اساسيات ومعايير نقد الدراسات السابقة:

تطرح مجموعة أسئلة لا بد للباحث أن يطرحها على نفسه عند نقده لأي دراسة وهي:(فيصل احمد عبد الفتاح،2011،ص08)

هل تساهم هذه الدراسة اسهاما واضحا في التعرف على المجال المدروس؟

- هل زودت الدراسة بإطار نظري مناسب ومستوف لخطة البحث؟
- هل تستشهد بالدراسات السابقة على نحو صحيح؟
- هل المشكلة المطروحة مستمدة من الدراسات السابقة المعروضة؟ وهل هي قابلة للاختبار؟
- هل تم ذكر مواصفات العينة؟ وهل هي ملائمة للبحث؟
- هل أدوات البحث ملائمة له؟
- هل المعالجات البحثية والتحليل الاحصائي كاف؟
- هل النتائج تجيب على المشكلة؟ وهل هي مرتبطة بالنظرية والنتائج السابقة؟
- هل تم عرض الجداول كاملة؟ وهل تم مناقشتها؟
- هل الجداول والرسوم البيانية مناسب؟
- هل دونت المراجع بشكل صحيح؟ وهل هي كاملو كما وردت في المتن؟
- هل يتم الاستشهاد بجميع المراج في النص؟
- هل جميع التواريخ في المراجع صحيحة؟ وهل تتطابق مع الاستشهادات النصية؟
- هل يشتمل ملخص البحث على بين بالهدف؟ ووصف للعينة والأدوات والاجراءات وتقرير عن النتائج الهادفة؟(احمد ابراهيم خضرة،2013،ص160)

ثامنا: لمذا الدراسات السابقة في البحث العلمي

ان حرص الباحث والتنقيب على الدراسات السابقة له مبرراته العلمية التي تخدم بشكل مباشر البحث المراد انجازه في مجال من المجالات العلمية ، حيث تساعد هذه الخطوة الباحث على حصر انتقادي الدراسات التي اجريت حول موضوع بحثه الحالي ، وتعكس هذه الخطوة ايضا ان الَباحث متمكن من موضوعه ومحيط بمختلف جوانبه وأبعاده المتشعبة وكذا تحديد الفجوات البحثية والمعرفية في التراث النظري المتحصل عليه ومن ثم تسليط على هذه الفجوات البحثية ودراستها في البحث الحالي. (منذرالضامن،2006،ص87)

تاسعا: كم نحتاج من دراسات سابقة

يذهب بعض علماء المنهجية بانه ليس هناك اجابات محددة اوقواعد ثابتة تبين عدد الدراسات السابقة التي يجب ان يراجعها الباحث ، (بوب ماينوز،2016،ص 234)ولكن هناك مبادء عامة على الباحث اتخاذ قرار بتحديد العدد منها:

1- ان يجري الباحث مسحا شاملا عاما على كل ماتحصل عليه من دراسات مما له صلة بمشكلة بحثه.

2- ان يفاضل بين ماتحصل عليه من دراسات من حيث:

- قربها او بعدها من المجال المكاني لمشكلة البحث
- قربها اوبعده من المجال الزماني لمشكلة البحث
- حداثة وقدم الدراسات الا للضرورة

الخـــــــــــاتمة

تعتبر الدراسات السابقة جزءًا أساسيًا من عملية البحث العلمي، حيث تسهم بشكل كبير في تشكيل وتوجيه مسار البحث نحو الأهداف المحددة. وتكمن أهمية هذه الدراسات في كونها توفر إطارًا معرفيًا يمكن الباحث من فهم السياق الذي يتم فيه إجراء الدراسة، مما يسهل عليه التعرف على الفجوات المعرفية والمواضيع المثيرة للاهتمام التي قد تحتاج إلى مزيد من الاستكشاف.

تساعد الدراسات السابقة أيضًا في تجنب إعادة إنتاج الأبحاث التي تم إجراؤها مسبقًا، مما يعزز من فعالية البحث وكفاءته. من خلال تحليل النتائج والأساليب التي استخدمت في تلك الدراسات، يمكن للباحث تعزيز منهجه الخاص وضمان أن عمله يمثل إضافة حقيقية إلى المعرفة الأكاديمية. بالإضافة إلى ذلك، تساهم هذه الدراسات في بناء أسس نظرية قوية تضمن موثوقية النتائج المكتسبة.

علاوة على ذلك، تتيح الدراسات السابقة للباحث التعرف على التوجهات والأساليب الحالية في مجاله، مما يسهل عليه اتخاذ قرارات مدروسة حول كيفية صياغة المشكلات البحثية وتطوير الفرضيات. ذلك يُعزز من قدرة الباحث على صياغة سؤال بحثي ودقيق يدفع نحو الاستكشاف في اتجاهات جديدة وفاعلة.

في الخلاصة، تبرز الدراسات السابقة كوسيلة فعّالة لتوجيه الأبحاث العلمية نحو مسارات إنتاجية ومثمرة. إن تزويد الباحثين بأسس معرفية متينة يمكنهم من رسم طريق واضح يسهم في تطوير المعرفة وتوسيع آفاق البحث.

المراجع:

1- ميلود سفاري،منهجية البحث العلمي، 2000، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، مخبر علم الاجتماع

2- دليو فضيل، اسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، 1999، جامعة قسنطينة مخبر علم الاجتماع.

3- محمود رجاء ابو علام، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية،2004، جامعة القاهرة ، دار النشر للجامعات.

4- محمود ابراهيم وجيه، الاسس المنهجية في البحث العلمي،1983،دار المعرفة القاهرة، ط1.

5- غريب سيد احمد، علم الاجتماع ودراسة المجتمع، 1995،دار المعرفة للطبع والنشر القاهرة.

6- صيني ،سعيد اسماعيل،1994،قواعد اساسية في البحث العلمي،ط1،مؤسسة الرسالة

7- عقيل حسين عقيل،د.س، فلسفة مناهج البحث العلمي،مكتبة مديولي

8- عبد الفتاح فيصل احمد،2011،تقييم الدراسات السابقة في الرسائل الجامعية،جامعة نايف للعلوم الامنية، السعودية.

9- بوب مانيوز،ليزروس،2016،الدليل العلمي لمناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،ترجمة محمد الجوهري،ط1نالمركز القومي للترجمة

10- منذر الضامن،2006، اساسيات البحث العلمي،دار المسيرة

11- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي، دون سنة، البحث العلمي،الدليل التطبيقي للباحثين،الاردن، دار وائل للنشر.

12- خضرة ابراهيم،2013، اعداد البحث والرسائل العلمية من الفكرة الى الخاتمة،جامعة الازهر.القاهرة